

أحكام الإسلام

مطابقة لفتاوى

سماحة المرجع الديني آية الله العظمى المحجج

السيد محمد تقى الملامى

العدد الأول ١ - ذو الحجة ١٤٣٠ هـ

نشرة فقهية تصدرها ممثلية سماحته في البحرين

من مداد المرجعية

الاعتقاد بالرجعة

س: هل يجب الاعتقاد بالرجعة؟

ج: بلى يجب الاعتقاد بكل ما جاء به الوحي وثبت بالأدلة القاطعة.

العدول في مسائل الاحتياط

س: ما هو رأيكم في العدول في المسائل التي فيها

إحتياط وجوبي بشكل مطلق؟

ج: يتخير المقلد بين العمل بهذا الاحتياط الوجوبي وبين الرجوع إلى مجتهد آخر.

متى يجوز العدول؟

س: ما هي الحالات التي يجوز فيها للمكلف العدول

من فقيه لآخر؟

ج: إذا وثق بالفقيه الجديد فلا بأس في كل الحالات.

لمس الحيوانات الميتة

س: ما حكم لمس الحيوانات مأكولة اللحم والتي

تموت من دون ذكاة شرعي؟

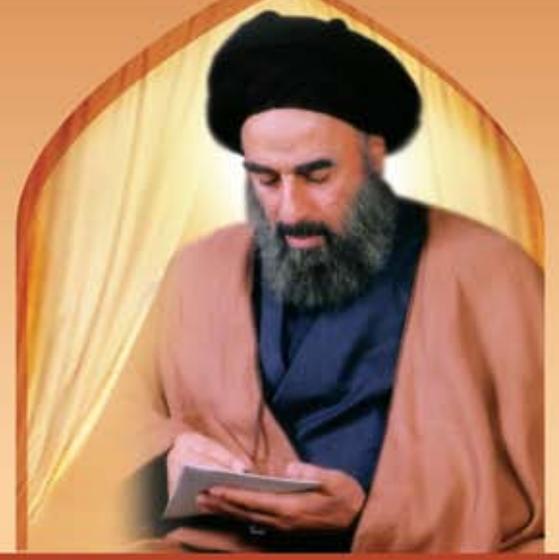
ج: الميتة نجسة، وإذا تم لمسها برطوبة تتجست اليد.

بخار السائل النجس

س: ما حكم البخار المتكوّن من سائل نجس من حيث

الطهارة؟

ج: بخار السائل النجس ليس نجساً.



بيت الطهر والتسليم

إن البيت الحرام هو ميراث للنبي إبراهيم (ع) الذي جعله الله للناس إماماً وجعل البيت الذي بناه مثابة للناس وأمناً، وأكرمهم الله حين أمر المسلمين بأن يصلوا عند مقامه في ذلك البيت، وكان قد أمر إبراهيم وإسماعيل أن يطهرا بيت الله (من كل رجس) ليكون مهياً للطواف والاعتكاف والصلاة، فقال ربنا سبحانه: ﴿وَأَوْدِعْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِّلنَّاسِ وَأَمْنًا وَاتَّخِذُوا مِن مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى وَعَهِدْنَا إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ أَن طَهِّرَا بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ وَالْقَائِمِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ﴾. البقرة: ١٢٥

واستجاب الله دعوة النبي إبراهيم في مكة إذ جعلها منطقة آمنة، ورزق أهلها من الثمرات. ولكن لم يكن ذلك دليلاً على أن أهل مكة هم مبعودون أبداً من الضلالة والكفر، فقال سبحانه: ﴿وَأذِ قَالِ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا بَلَدًا آمِنًا وَارْزُقْ أَهْلَهُ مِنَ الثَّمَرَاتِ مَنْ آمَنَ مِنْهُم بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ...﴾. البقرة: ١٢٦

وقد سأل إبراهيم ربه بأن يريه مناسك الحج، فكانت المناسك من بيان إبراهيم وبهداية الله سبحانه) وكانت خلاصتها الدعاء بالقبول والهداية إلى الإسلام، قال الله سبحانه: ﴿وَأذِ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾ رَبَّنَا وَاجْعَلْنَا مُسْلِمِينَ لَكَ وَمِن ذُرِّيَّتِنَا أُمَّةً مُّسْلِمَةً لَّكَ وَأَرِنَا مَنَاسِكَنَا وَتُبْ عَلَيْنَا إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ﴾. البقرة: ١٢٨-١٢٧

ونستفيد من هذه الآيات أن أفضل الدعاء عند بيت الله بعد التوبة هو الدعاء بأن يجعلنا الله من المسلمين حقاً الذين أسلموا لله رب العالمين، وأن تبقى حقائق الإسلام في ذريتنا إلى الأبد.

ويبين القرآن أن هذا البيت قد وضع لعبادة الله وحده فلا يجوز أن يشرك به غيره، وأنه يجب أن يطهر (من أرجاس الشرك، وكل قذارة)، وقال سبحانه: ﴿وَأذِ بَوَّأْنَا لِإِبْرَاهِيمَ مَكَانَ الْبَيْتِ أَنْ لَا تُشْرِكْ بِي شَيْئًا وَطَهِّرْ بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ وَالْقَائِمِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ﴾. الحج: ٢٦

ونستفيد من الآية أيضاً؛ إن خدمة الحاج بطهارة البيت لهم (وبسقايتهم وتوفير مرافق الراحة لهم) من مسؤوليات ولاية البيت، وأنها عمل مطلوب وحامد. ونستفيد من السياق أن المشرف على هذا البيت وكل بيت عبادة، يجب أن يكون شخصاً ربانياً؛ نبياً أو وصي نبي، أو واحداً من أولياء الله الكرام، وهكذا فقد أمر الله النبي إبراهيم بإعلان الدعوة إلى الحج. قال سبحانه: ﴿وَأذِ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَىٰ كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ﴾. الحج: ٢٧

ومن الآية نستفيد أن السبيل إلى الحج قد يكون صعباً ولكن على الناس ألا يتركوه لصعوبته، ولأن الله سبحانه أبلغ إلى الناس جميعاً وعبر العصور أذان إبراهيم بالحج، وجعل البيت مهوى أفتدتهم، فقد تلهّفت النفوس إليه حتى تراهم يتوافدون إليه من كل فج عميق مشاة أو على كل راحلة ضمرت من شدة السعي ووعورة الطرق.

ورغب القرآن في الحج ببيان جملة منافعه الحياتية والأخرية، فقال سبحانه: ﴿لِيَشْهَدُوا مَنَافِعَ لَهُمْ وَيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ فِي أَيَّامٍ مَّعْلُومَاتٍ عَلَىٰ مَا رَزَقَهُم مِّن بَهِيمَةِ الْأَنْعَامِ فَكَلُوا مِنْهَا وَأَطْعَمُوا الْبَائِسَ الْفَقِيرَ﴾. الحج: ٢٨

وهكذا فإن الهدف الحياتي الأول هو أن يشهدوا منافع لهم، حيث يتعارفون ويتعاونون ويتبادلون التجارب ويديرون التجارة، ويتشاورون فيما ينفع بلادهم ويتحدون ضد أعدائهم.

لو أجبر على لبس المخيط

س: لا يخفى على سماحتكم أنه في الآونة الأخيرة يتم التدقيق على تصاريح الحج ومن ليس لديه تصريح يتم منعه من الدخول إلى مكة وهو لا لبس للإحرام ويتم نزع الإحرام ولبس المخيط حتى يتمكن من الدخول إلى مكة. فما رأي سماحتكم من الإحرام بعد نقطة التفتيش (لبس ثوبي الإحرام وعقد النية) وهو ما قد يكون بعد الميقات أو في حدود مكة . وخصوصاً القادمين من جهة الطائف وجدة ؟
ج: لا بأس بارتداء الثياب ثم نزعها ولا شيء عليه، أما الإحرام بعد نقطة التفتيش فلا.

استخدام الهاتف

س: هل يجوز للمُحْرِم وضع جهاز الجوّال أو سماعته أو ما يسمى بالبلوتوث أو سماعة الهاتف على أذنه للمكالمة أثناء الإحرام للحج أو العمرة؟
ج: لا بأس.

لبس الكمامة

س: هل يجوز للرجال أو النساء لبس كمامة الوجه بنية حفظ النفس عن العوادم ومخاطر الروائح والتلوث؟ وهل يشترط عدم منعه للروائح الكريهة؟
ج: لا بأس، ولكن يحرم على المحرم الإمتناع عن الروائح الكريهة، ويبدو إن مجرد منع الكمّام ذلك دون قصده لا يُعتبر إمتناعاً، والإحتياط واضح..

اكل الزنجبيل

س: هل يجوز للمُحْرِم تناول الزنجبيل إختياراً حال الإحرام؟ وعلى فرض حرّمته هل يوجب الكفارة؟ وما كفارته؟
ج: إن لم يكن عند العرف من العطر فلا بأس.

الإستراحة في الطواف

س: رجل مصاب بمرض القلب لا يقدر على إكمال الطواف بالتوالي، ولذلك فهو مضطر للإستراحة قرابة نصف الساعة ما بين الأشواط مرتين أو ثلاث مرات، فهل طوافه وحجه وعمرته صحيحة أم لا؟
ج: لا بأس بالإستراحة بقدر الحاجة.

كثرة الحدث في الطواف

س: لقد قمت بأداء العمرة أول مرة ولم أذكر النية في طواف النساء، فعلمت بعد ذلك بأنّ عمرتي باطلة فذهبت مرة أخرى لإعادة العمرة، وكنت أعاني من الغازات وكثيراً ما كنت أجدّ الوضوء مما سبّب لي إحراجاً كبيراً، وفي أثناء طواف النساء إنتقض وضوئي ولم يقبل من رافقتي بإعادة وضوئي فأكملت طواف النساء بهذا الوضوء، ذهبتُ للمرة الثالثة وبعد مرور سنوات لأداء العمرة وحدث ما لم يكن بحسباني، حيث أصابني إسهال وآلام مبرحة بالبطن، وكلما بدأت الطواف ينتقض وضوئي وأجدده، وبالمرّة الخامسة لتجديد الوضوء أخرجني أخي ورفع صوته علي أمام الموجودين وقال لي أنتِ توسوسين، وأصبت بالحرج الشديد وواصلت بوضوء باطل حتى طواف النساء وركعتي صلاة الطواف، والآن ماذا أعمل وليس عندي مال لإعادة العمرة؟ فهل يصح أن ينوب عني أحد في أداء العمرة ثلاث مرات، علماً بأنني أعاني من الغازات بشكل متواصل وعندي مرض القولون؟
ج: إذا كنت مضطراً بسبب تواتر الريح بحيث كان التحفّظ عليه حرجاً فلا بأس عليك، والأحوط أن تُتَيَّب أحدٌ لكي يطوف نيابة عنك طواف النساء.

ترك الطواف عمداً

س: ذهبتُ للحج قبل عدة أعوام ولكن

هناك بعض الأعمال التي لم أعملها خوفاً حيث لم أقم بطواف الحج ولا السعي للحج (في يوم العاشر) و لكنني قمت بالطواف لعمرة التمتع فور دخولي مكة و سعت أيضاً، كما لم أرم الجمرّة الثانية والثالثة، باقي الأعمال مثل الوقوف بعرفة و المبيت بمنى وقفت لها بحمد الله. أرجو منكم أن تعلموني ما إذا كانت حجتي باطلة أو لا ؟
ج: من تمّدت ترك طواف الحج بطل حجّه، وعليه أن يعيد حجّه وأن ينحر بدنة على الأحوط.

توسعة المسعى

س: هل تجوز العمرة في ضوء التعديلات والتوسعة للمسعى (الصفا والمروة) الجارية هذه الأيام؟
ج: العمرة تجوز على أي حال. أما بالنسبة للسعي مع التوسعة الجديدة للمسعى، فالظاهر جواز السعي في التوسعة الجديدة والأولى أن يحتاط الشخص بالإقتراب من الخط الفاصل في سعيه من الصفا إلى المروة.

الهلال والوقوف بعرفات

س: اذا كان الحاج يحتمل موافقة حكم قاضي الحجاز بشأن هلال ذي الحجة للموازين الشرعية عندنا فأدى حجه معهم ، ثم عندما رجع إلى بلده قطع بالمخالفة وبأن يوم العيد كان يوم عرفة مثلاً، ماذا سيكون تكليفه يا ترى، هل وقع حجه مجزياً عن حجة الاسلام لأنه كان يحتمل الموافقة حين أداء المناسك ؟
ج: حجه صحيح إن شاء الله تعالى.

رمي الجمار من اي جهة

س: هل يجوز رمي الجمرات على أي جهة من يمينها حتى يسارها مع معرفة

رؤية قرآنية

ميزان الشخصية العاملة

﴿فَلَمَّا أَحَسَّ عَيْسَىٰ مِنْهُمُ الْكُفْرَ قَالَ مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ قَالَ الْخَوَارِيُّونَ نَحْنُ أَنْصَارُ اللَّهِ﴾

طلب من الناس أن يحددوا مواقفهم، فاختارت طائفة منهم "الرسالة" ساهم القرآن بالحواريين.. فقررُوا إتباع عيسى وإخلاص العبودية لله والاستعداد للتضحية. ﴿أَمْنَا بِاللَّهِ وَأَشْهَدُ بِأَنَا مُسْلِمُونَ﴾ إنهم آمنوا بالله إيماناً صادقاً وسلّموا لله أنفسهم.

إن إيمان هذه الطائفة بالله كان عميقاً وخالصاً من المصالح والأهواء، ومن الريب والشك، وكان بهدف واحد هو مرضاة الله سبحانه، إنه كان إيمان العارفين، وكل دعوة تنتصر إذا امتلكت عناصر مخلصه، مثالية في إيمانها، وتقدم ذاتها ببساطة تامة إلى الله ودون تعقيد، أو فلسفة، أو تردد..

من هنا نجد هذه الطائفة تعبر عن إيمانها بهذا الدعاء الدافئ الصادق ﴿رَبَّنَا آمَنَّا بِمَا أَنْزَلْتَ وَاتَّبَعْنَا الرَّسُولَ فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ﴾

في مواجهة هذه الطائفة كانت الأكثرية الضالة، التي حاولت أن تخطط لضرب هذه الطائفة بشتى الأساليب، وكلها فشلت لأن هذه الطائفة الصغيرة كانت تتمتع بإيمان صادق، وبخطة ذكية مستوحاة من الله سبحانه ومعتمدة على إيمان أصحابها.

﴿وَمَكَرُوا وَمَكَرَ اللَّهُ وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ﴾ إن أصحاب الرسالة السابقين يتمتعون بميزات لا توجد في مجتمعاتهم، فهم مؤمنون، ومضحون، ونشطون، ومتحدون، ويمتلكون القدرة على المبادرة والحسم، وليس كذلك مجتمعاتهم المترهلة.

إلى منتصف الليل فإن ذلك يكون موافقاً لفتوى كل الفقهاء، على أن منتصف الليل يكون وسط ما بين غروب الشمس إلى طلوعها.

موت النائب بعد الإحرام

س: من كان نائباً عن غيره و مات بعد الإحرام ودخل الحرم وترك موروثاً هل يجب على وارثه أن يرد من تركته ما بقي من الأجرة؟

ج: إذا مات النائب بعد الإحرام وبعد الدخول في الحرم أجزأ ذلك عن المنوب عنه وسقط عنه الحج، وفي هذه الحالة يستحق النائب تمام الأجرة ولا يجب على الورثة رد شيء من الأجرة إلى المنوب عنه أو وليه.

الفصل بين العمرتين

س: ما هو مقدار الفصل بين العمرتين؟ وهل يجوز الاتيان بالعمره الثانية دون هذا الفاصل؟

ج: لا تتحدد الفاصلة الزمنية بين العمرتين بزمن معين، لذلك باستطاعة المعتمر أن يأتي بعمره أخرى بلا فصل.

عَنْ خَالِدِ الْقَلَانِسِيِّ عَنِ الْإِمَامِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) قَالَ :

قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) :
" حُجُّوا وَاعْتَمَرُوا تَصِحَّ أَبْدَانُكُمْ ،
وَ تَسَّعَ أَرْزَاقُكُمْ ، وَ تَكْفُونُ مَوْنَاتِ
عِيَالِكُمْ "

الكاية : ٤ / ٢٥٢ ، طبعة دار الكتب الإسلامية ، سنة : ١٣٦٥ هجرية / شمسية ، طهران / إيران

الشخص القديم، أم لابد من الإلتزام بالشخص القديم مع معرفته؟ وما الحكم لو تعذر رمي الشخص لزحام ونحوه؟
ج: لا بأس بالرمي في أية جهة.

الرمي من الطابق العلوي

س: بعد التوسعة الجديدة في الجمرات أصبح بعض الحجاج يسلكون الطريق للجمرات فيأخذهم الطريق إلى الدور الثاني من الجمرة دون قصد منهم أو بإجبار من رجال الشرطة في منى، والعودة تستغرق وقتاً طويلاً وقد لا يتمكنون من الوصول للطابق الأرضي حتى مع العودة، فهل يجوز رمي الجمرة من الدور الثاني إختياراً؟ وهل يجوز رمي الجمرة من الدور الثاني إضطراراً كما تبين
ج: يجوز في كل الأحوال.

الذبح بعد المغرب

س: هل يجوز الذبح والحلق اختياراً يوم العيد بعد المغرب؟
ج: لا بأس.

الأكل من الأضحية

س: شخص ذبح أضحية له يوم الحادي عشر من ذي الحجة علماً أنه لم يذهب للحج وأراد أن يأكل من الأضحية فما حكم أكله منها؟
ج: له أن يأكل ثلث الأضحية، وأن يهدي الثلث الآخر، وأن يتصدق بالثلث الثالث، وهذا هو الأفضل.

المبيت الى منتصف الليل

س: كيف أستطيع أن أحقق الاحتياط بين الفقهاء في منتصف الليل وفي النفرة من منى؟
ج: لو بقي الحاج في منى من غروب الشمس

■ المرجع المدرسي: انفلونزا الخنازير يجب أن لاتصد الناس عن الحج والزيارة

في جانب من المحاضرة الأسبوعية التي يلقيها سماحة المرجع المدرسي "دام ظلّه" دعا الموالين والمسلمين في كل مكان الى عدم الانجرار وراء بعض الدعوات التي يريد البعض ممن من يقف ورائها الى صدهم عن حج بيت الله الحرام او زيارة المراقد المقدسة، عن طريق التهويل بذريعة انتشار مرض انفلونزا الخنازير.



مؤكداً ان على الحجيج والزائرين وسائر المواطنين أن يتخذوا الاحتياطات اللازمة ويلتزموا بالتصائح والضوابط الصحية. وقال: "أدعو من هذا المنبر المسلمين جميعاً واتباع اهل البيت(ع) أن يحصنوا أنفسهم من كل خطر ولكن عليهم أن لا يتركوا الحج لمن استطاع إليه سبيلاً، ومن الطبيعي أن الحج فيه مشاكل ولذلك فأنا الشخص عندما يأتي الى الإمام الصادق (ع) ويقول: يا ابن رسول الله نحن نذهب الى الحج في السفينة وقد تكفئ بنا السفينة، فالإمام الصادق (ع) يقول: إذن تكفئ في الجنة هذه رواية وردت في الحج ووردت أيضاً في زيارة ابي عبد الله الحسين عليه السلام".

■ المرجع المدرسي - دام ظلّه - يؤكد على وجود ثلاثة وعشرين حوزة مهتمة في

مدينة كربلاء المقدسة 14 October, 2009

أكد سماحة المرجع المدرسي - دام ظلّه - بأن هناك ثلاثة وعشرين حوزة مهتمة في مدينة كربلاء. وأضاف سماحته خلال درس بحث الخارج في الفقه بمكتبه في مدينة كربلاء المقدسة، ان هذه الحوزات لازالت مهتمة بينما كل شيء من حولنا قد تطور وشهدت العمران.

وأكد بأن الكفار شخصوا نقطة ضعف المسلمين وهي القضاء على الحوزات العلمية التي تعتبر صروح العلم والفكر وعمدو اليها وهدموها، مبيناً ان الرجل المعمم في هذه الايام محارب كما هو الحال بالنسبة للعراق والهند وغيرها من البلدان.



■ المرجع المدرسي - دام ظلّه - يؤكد خلال استقباله لوفد من محافظة بابل على ان

حربنا اليوم هي حرب ثقافية وليست عسكرية 31 October, 2009

استقبل سماحة المرجع الديني آية الله العظمى السيد محمد تقي المدرسي - دام ظلّه - بمكتبه في مدينة كربلاء المقدسة وفداً من محافظة بابل، وضّم الوفد لضيف من مدرسي جامعة بابل وعدد من العاملين في المؤسسات الخيرية التي تعنى بشؤون الأرامل والأيتام والمحتاجين. وأشار سماحته خلال اللقاء الى ماعانته الجامعات من الأهمال، مبيناً ان الأسان يجب عليه في الحرب ان يتصدى الى العدو في الخندق الأول ان وخذقنا هو الجامعات، وبين سماحته ان حربنا ليست حرب عسكرية وانما تستند الى قوة الكلمة والمنطق، موضحاً ان منطقنا ليس منطقاً فاشلاً أو حاداً وعنيفاً..

■ المرجع المدرسي مخاطباً اهل البصائر: لاتنشغلوا كثيراً في السياسة فلن تقدموا

فيها شيئاً اذا ضيعتم الامة والناس 31 October, 2009



في جانب من محاضراته الاسبوعية، التي يلقيها بمكتبه في مدينة كربلاء المقدسة، والتي صادفت في ذكرى استشهاد الامام الصادق عليه السلام قال سماحة المرجع المدرسي "دام ظلّه" أننا "اذا تعمقنا في تاريخ الرسالات الإلهية نجد أن الهدف الرئيس لهذه الرسالات لم يكن إلى الوصول الى الحكم فقط، ولا بناء اخلاق الفرد فحسب، وإنما الهدف الرئيس كان بناء الأمة "إِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاعْبُدُون"، ويجاد تجمع من الناس يقتدون بقائد وإمام يقودهم نحو هدف مقدس معين". وتابع سماحته "ومن هنا نجد أن الحكومات عبر التاريخ سواء أكان تاريخ الأمة الاسلامية أم تاريخ الأمم السالفة الغابرة، كانت تتبدل بين حكوماتٍ صالحةٍ واخرى فاسدةٍ ولكن الأمة تبقى..". وأشار سماحته الى أن "الأمة هي مجموعة من الناس يقصدون هدفاً ويأتون بقائد، ولذا فالأمة تتشكل من شرطين رئيسين: الأول هو الهدفية، والثاني هو الحركية ضمن اطار القيادة التي ترسم لهذه المجموعة".

■ مؤتمرات القرآن الكريم برعاية المرجع المدرسي

برعاية كريمة من سماحة المرجع المدرسي (دام ظلّه) أقيمت ثلاث مؤتمرات في ثلاث بلدان، فني البحرين أقامت ممثلية سماحته مؤتمراً تحت عنوان (الأفاق القرآنية في التربية الصالحة)، وفي العراق أقام مكتب المرجعية بمدينة الصدر مؤتمراً تحت عنوان (وحي القرآن سبيل الخلاص)، كما أن ملتقى القرآن في مدينة سيهات بالسعودية أقام مؤتمره السنوي تحت عنوان (التوحيد والشرك قراءة قرآنية في الأبعاد الحضارية والاجتماعية)، وقد أقيمت كلها في الفترة بين شهر رجب ورمضان ١٤٣٠هـ.



■ صدر حديثاً

■ كتاب (الحج رحلة في أعماق الروح للمرجع المدرسي).

■ وكتاب (استفتاءات الحج والعمرة).

